

عرض حول المعرض الدولي للفلاحة .

السيد جواد الشامي: (مستشار والمندوب الدائم للمعرض)

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين، أشكركم على دعوتكم، لقد حضرت إلى هنا وانتم تعرفون الظروف التي عشناها مؤخرا. فبعد 11 سنة من عمر المعرض ، حضرت بعد دعوة المجلس وهي المرة الأولى التي تم استدعاؤنا للحضور من أجل التواصل مع مسؤولي المدينة . لقد مرت 11 سنة على تفضل جلالة الملك بإعطاء أمره لوزير الفلاحة ورئيس الجهة من أجل تنظيم معرض الفلاحة بمدينة مكناس . كانت أول دورة سنة 2006 . إن مثل هذه الملتقيات في كل بقاع العالم تكون وسيلة للتنمية وهناك عدة أمثلة على هذا الأمر. فهناك عدة مدن ليس لها من قوة اقتصادية سوى تنظيم مهرجانات أو ملتقيات. سنة 2006 انطلق المعرض فوق مساحة مغطاة تقدر ب 3 هكتارات، بمشاركة 17 دولة . واستقبلنا خلاله 17 جمعية وتعاونية كعارضين . إن حصيلة السنة الماضية 2015 عرفت تطورا كبيرا . فالمساحة بلغت 17 هكتار منها 10 هكتارات مغطاة وذلك على امتداد ستة أيام . لقد قمنا سنة 2014 بتمديد المدة إلى عشرة أيام ولكن بطلب من العارضين عدنا إلى الستة أيام .

عرفت دورة 2015 مشاركة 60 دولة، وساهمت في المعرض 265 شركة أجنبية، وما يقرب من 1000 عارض، 800 ألف زائر و20 وفد أجنبي ممثلة على مستوى وزاري، وغالبا ما يكون رئيس الوفد هو وزير الفلاحة، وقد تم تنظيم محاضرات خلال الستة أيام. كما قمنا بتوزيع 30 جائزة في اليوم الأخير للملتقى. وقد ساهمت 214 جمعية وتعاونية، وسوف أقف عند هذا الرقم، فخلال الدورة الأولى وجدنا صعوبات لإيجاد 17 جمعية وتعاونية. فلم يكن آنذاك هناك وفرة في الإنتاج وكانت التعاونيات تفتقد للمعرفة الضرورية. السنة الماضية وصلنا رقم 214 ولو كانت لدينا 300 رواقا لامتلأت عن آخرها. كل هذا لكي أقول أن الطلب أصبح قويا . فهناك كثير من التعاونيات والجمعيات تحقق 50% من رقم معاملاتها أثناء المعرض. هناك أيضا مواكبة 300 صحفي للملتقى، كما انه عرضت بالملتقى حوالي 2000 رأس، وقد كان 76% من العارضين ينتمون للقطاع الخاص، ويوظفون ميزانياتهم للمشاركة. من بينهم 85% تشارك في الملتقى كل سنة . وتعلمون أن القطاع الخاص لا يمكن أن يشارك في الملتقى ويخصص ميزانيات للعملية لو لم يكن هناك إقبال اقتصادي قوي. بالنسبة للأقطاب : هناك تسعة أقطاب بالملتقى ، فهناك قطب الجهات وهي 12 جهة ، هناك قطب المؤسساتيين والممولين ، هناك قطب الآلات الفلاحية ، هناك قطب المنتج المحلي أي الجمعيات والتعاونيات ، هناك قطب تربية المواشي ، قطب الطبيعة ، قطب المنتج الفلاحي الوطني ، قطب اللوازم الفلاحية من بذور ومخصبات الخ ، وهناك القطب الدولي هذه 9 أقطاب المكونة للملتقى . في السنة الماضية كان محور اللقاء هو الفلاحة والمواد الغذائية ، وكانت 37 ندوة تم تنظيمها حول هذا المحور الأساسي ، وقد كانت السنة الماضية دولة قطر هي ضيف الشرف ، وهذه السنة فدولة الإمارات العربية المتحدة هي ضيفة الشرف وترقب مشاركة وفد إماراتي من أعلى مستوى . إذن 1100 عارض ، 16 جهة ، 32 من الممولين والمؤسساتيين ، 265 قطب دولي ، 214 من الجمعيات

والتعاونيات ، المنتج الفلاحي المغربي 80، شركة اللوازم الفلاحية 183،
قطب الطبيعة 27 ، الآلات الفلاحية 33 وتربية المواشي 240 . بالنسبة
للزائرين فقد وصلنا سنة 2014 ل 250 ألف في مدة 10 أيام وسنة 2015
وصلنا على 817 ألف خلال ستة أيام، كل هؤلاء الزوار يجب أن نوفر لهم
ظروف الأمن والراحة داخل أروقة الملتقى. بالنسبة للدول المشاركة هناك
أوربا 21 دولة، إفريقيا 14 دولة ودول الخليج 8 دول هؤلاء هم أهم الشركاء.
بالنسبة لإفريقيا هناك مجهود كبير قمنا به. وقد طلب منا مسؤولو الكوت
ديفوار المساهمة في تهيئ الملتقى الأول لأبيدجان بطلب من الرئيس حسن
وطارا ، وكان المغرب ضيف شرف الدورة . وقام السيد الوزير الأول عبد
الإله بن كيران والرئيس الإيفواري بتدشين الملتقى . ونحن الآن على أبواب
إمضاء اتفاقية مع ثلاث دول أخرى ليقوم مسؤولي السيام بتأطير ملتقياتها.
بمدن داكار ، واكادوكو ، وباماكو وهناك أيضا النيجر . إذن خبرتنا أصبحت
تصدر للخارج . ومن خلال هذه الأرقام هذه السنة فقد تجاوزنا ملتقى باريس
في المساحة وعدد الزوار وعدد العارضين. وهذا شيء طبيعي ، لأن الفلاحة
في المغرب تنتج ما بين 15 و20% من المنتج الداخلي الخام .

أيضا ساهم المعرض الدولي في التعريف بالمدينة ومؤهلاتها وطاقاتها، حيث
لم يقتصر على الفلاحة فقط وإنما تعداها إلى أبعاد أخرى، اجتماعية وسياسية
ووطنية، فالملتقى أصبح مطلوبا لدى الجميع حتى من الأشخاص البعيدين عن
المجال الفلاحي حيث بلغ عدد الزائرين 817 ألف زائر وعدد كبير من
الشركات المهمة بالملتقى، هذا الأخير الذي أصبح معروفا كذلك على
المستوى الإفريقي حيث أقر الأفارقة حين زيارتهم للمعرض، بجودة الفلاحة
المغربية وبتقنياتها المتطورة والتي أكدوا أنها تحتل الصدارة على المستوى
الإفريقي.

كذلك ومن جهة أخرى، أنه بهذا اللقاء وبهذه الدعوة من طرف مجلس
جماعة حمريّة، الذي نشكره عليها وأشيد بهذا الخصوص أنه ولأول مرة
نلتقى اقتراح المساعدة في تهيئ الملتقى من طرف جماعة مكناس، والتي
نعتبرها شريكا أساسيا للملتقى الدولي للفلاحة، فأجهزة البلدية تساعد كثيرا
في هذا المجال. ولهذا فنحن نطمح كثيرا أن يكون الملتقى وسيلة ناجعة بيد
أهل مكناس لتنمية مدينتهم. وفي هذا الإطار هناك عدة أفكار تتبلور ويجب
تدعيمها خلال جلسات مقبلة بعد الملتقى الدولي، من أجل أولا النظر في
اقتراح مكناس والتي يجب أن تكون هي صاحبة المشروع، خاصة وأن
صاحب الجلالة نصره الله حين أعطى تعليماته خلال سنة 2005، فإن رغبته
كانت أن يكون مشروع المعرض الفلاحي الدولي بمدينة مكناس. ولهذا فنحن
كساكنة مدينة مكناس نؤكد على هذه الرغبة المولوية ونفتخر بها،
لاستمرارية المشروع وتمكينه من جميع الوسائل اللازمة لتطوره وتدعيمه،
وهناك أفكار أخرى يجب دراستها مستقبلا لتكون مدينة مكناس قبلة لملتقيات
أخرى مع ملتقى المعرض الدولي للفلاحة، والذي سيساهم كثيرا في ترويج
المنتج السياحي والتجاري للمدينة بصفة عامة، وأنا شخصيا فخور جدا
كوني أتلقى التنويه على المعرض الفلاحي وعلى مدينة مكناس في دول
أخرى كاليابان أو أستراليا أو غيرها من الدول. ولهذا يجب اغتنام فرصة
المعرض الدولي للفلاحة من أجل البحث عن مشاريع هامة للمدينة ومن أجل
تنشيط الإشعاع بأفكار ودراسات تساهم في ازدهار المدينة.

وأخيرا أجدد تشكراتي للسيد رئيس المجلس والسادة الأعضاء على هذه الفرصة وهي كما قلت أول بادرة للمجلس من أجل عقد لقاء التواصل بين والمسؤولين عن تهيئ المعرض الدولي وبين المجلس. وأنا رهن الإشارة للإجابة عن تساؤلاتكم بمعية الطاقم المكون من 8 أعضاء المساهمين في تهيئ المعرض الدولي SIAM المرافق لي في هذه الجلسة.